

تفسير ابن كثير

إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ۖ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ

يخبر تعالى أنه لا إله إلا هو الواحد الأحد الفرد الصمد ، وأخبر أن الكافرين تنكر قلوبهم ذلك ، كما أخبر عنهم متعجبين من ذلك : (أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب (وقال تعالى : (وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون) [الزمر : 45] .وقوله : (وهم مستكبرون) أي : عن عبادة الله مع إنكار قلوبهم لتوحيده ، كما قال : (إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) [غافر : 60]